من طرف السلطان ليقبضوا اثلاث الوصايا من الاموات الواقعة
في جميع البلدان فلم يتم كيده وخلص الله تعالى من مكره اهل الايمان
اعاذنا الله تعالى من مظالم الحكام وافاض علينا سجال الانعام
انه ذو الجلال والاكرام **ومن الوعاظ المشاهير** بحسن الاداء
ولطف التقرير في مجالس الوعظ والتذكير الشيخ محرم بن محمد ولد رحمه
الله ببلدة قسطموني وانشاء على طلب العلوم واقتناء شوارد المنطوق
والمفهوم فقرا على علماء عصره واجتمع بامائل دهره وقد تشرف
بالاستفادة من المولى اسرافيل زاده والمولى چوى زاده
واتصل بالمولى سعد الله واشتغل عليه مدة من فنون عدة ثم رغب
في التصوف وتصفية الباطن فتنقل لذلك في البلاد والاماكن
واتصل اولا بالمشايخ الخلوتية منهم الشيخ سنان المشتهر بسفيل
ثم خدم عدة من المشايخ البيرامية وبهم حصل آماله ونال عندهم ما ناله
واجازه الشيخ الشامي البيرامي ولما اقتبس اجزاء من انوارهم تزيى
بزيهم وتشرف بشعارهم ثم سلك مسلك الوعظ والتفسير فعقد المجالس
الشريفة ونصح وافاد وانتصب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في عدة
من البلاد ثم عاد الى قسطنطنية وشاع فيها امره وارتفع ذكره
وفوض اليه التدريس بمدرسة محمد باشا الصوفي بالمدة المزبورة
وعين له كل يوم ثلثون درهما ولما اتم السلطان سليمان خان
جامعه الموصوف لدى القاصي والدان نصب له به كرسي للوعظ
وعين له كل يوم عشرون درهما فكان يدرس تارة ويعظ اخرى وقد
اتم مرارا تفسير البيضاوي والكشاف واحيى سنن الاكارم الاسلا

الى ان

الشيخ محرم افندي

الى ان توفي في شهر جمادي الآخرة سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة
وقارب الثمانين كان رحمه الله شيخا جميل الصورة مقبول السيرة
واسع التقرير متبحرا في علم التفسير وكان من حفظة القرآن
ويقرر ما قال ارباب التفسير بايقان واتقان ويذكر في اثنائه من مناقب
الصلحاء والمشايخ مواعظ الفضلاء ما يفيد اوابد النفوس العاصية
ويلين شدائد القلوب القاسية وكان يحضر مجالسه الانام من
الخواص والعوام ويزدحمون فيها للاستماع وينتفعون بها اتم
انتفاع وقد اتفق له بعض التواليف جزاه الله بمزيد احسانه
انه بعباده خبير لطيف **ومنهم العالم الامجد** المولى
شمس الدين احمد ولد رحمه الله في بلدة سراي ونشا طالبا للعلوم
والمعارف ومستفيدا من كل عالم عارف وتحرك في ميدان
التحصيل والاستفادة حتى صار ملازما من المولى محيي الدين المشتهر
بعرب زاده في مدرسة السيدة مهروماه ببلدة اسكدار بطريق
الاعادة وقد تقلبت به الاطوار والاحوال وتميز بتعليم الوزير
محمود باشا المشتهر بزال ودرس اولا بمدرسة حاجي قادن بمدينة
قسطنطنية بعشرين ثم مدرسة رستم باشا بقصبة ردوسجق
بخمسة وعشرين ثم بمدرسة افضل زاده بثلاثين ثم مدرسة
ابراهيم باشا باربعين كلتاهما بقسطنطنية ثم مدرسة يلدرم
خان بمدينة بروسه بخمسين ثم نقل الى مدرسة السلطان
محمد بالمدينة المزبورة وقد توفي رحمه الله مدرسا بها وهو في
عنفوان شبابه وذلك في شهر رجب سنة ثلاث وثمانين

المولى احمد

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University